

عَلَى هَامِشِ مُؤْتَمَرِ الْأَدَبَاءِ ...

فاروق ... أهؤلاء اليوم هم شعراء مصر الثورة ؟

ولوحظ كذلك أن فصيحة أحمد رامي تنص على قوله « نحن أبناء رمسيس ... » دون أية إشارة إلى عروبة مصر ... أهذا هو الآن مهمل مصر العربية ؟

في جلسة رؤساء الوفود التي سبقت جلسة المؤتمر الختامية ، تمت الموافقة على تكوين « لجنة لتقصي الحقائق » يختار أعضاؤها من بعض الأدباء المشاركين ، وتكون مهمتها السفر إلى البلاد العربية التي « يقال » ان فيها اضطهادا للفكر ، على ان تقدم تقاريرها فيما بعد إلى الأمين العام للاتحاد ...

« لجنة لتقصي الحقائق »؟! كم من لجان لتقصي الحقائق شكلت من قبل في كل ميدان ؟ وما كانت نتائج تقاريرها ؟

على كل حال ، لماذا لم يعلن نبا هذه اللجنة في البيان العام للمؤتمر ، ولا في التوصيات ؟ أليكون ذلك بدافع من ... الخجل ؟

نلقى رئيس تحرير « الآداب » من اتحاد الكتاب التونسيين رسالة بتاريخ ١٥ شباط (فبراير) ١٩٧٣ بالنص التالي :
(« حضرة ...

تحية طيبة ، وبعد ، اعتبارا لما تبذلونه من جهد في خدمة الادب العربي والفكر الانساني عامة ، وللمكانة التي لكم في نفوس رجسالات الادب في البلاد العربية وفي تونس على الخصوص ، يتشرف اتحاد الكتاب التونسيين بدعوتكم لحضور المؤتمر التاسع للادباء العرب ... »

أليكون منع رئيس الوفد اللبناني ، الأمين العام المساعد لاتحاد الأدباء العرب ، من الكلام ، تعبيرا عما في نفس رئيس اتحاد الكتاب التونسيين ، رئيس المؤتمر ، من احترام لمكانته ؟

نزول رئيس المؤتمر ، من غير تحفظ ولا ذراسة ، عند رأي الأمين العام لاتحاد الأدباء العرب ، بضرورة اقرار البيان الختامي للمؤتمر « بلا مناقشة » بدعوى ان هذا « بروتوكول » .

وفي الجلسة الختامية طالب عضو من الوفد التونسي ، هو الاستاذ جلول عزونة ، ببحث نقطة نظام ، ولكن رئيس المؤتمر لم يسمح له بالكلام ، حتى لبحث « نقطة نظام » . وكان العضو التونسي يريد ان يطالب بافساح المجال امام المؤتمر العام لمناقشة البيان الختامي وكان الجميع يتساءلون من اين اخترع الأمين العام حكاية « البروتوكول » هذا الذي يضع حدا للنقاش ؟ ان اللائحة التنفيذية للاتحاد العام للادباء العرب لا تتضمن أية إشارة إلى حق الأمين العام في منع النقاش في بيان عام .

وعلى هذا ، فان موقف الأمين العام ، الذي جراه فيه رئيس المؤتمر ، انما هو خرق لللائحة التنفيذية للاتحاد !..

لم يضم الوفد المصري إلى المؤتمر أي شاعر من ممثلي الشعر الحر ، بل كان كل شعرائه عموديين وهم : عزيز اباطة ، وصالح جودت ، ومحمد عبد الفني حسن ، وأحمد رامي ، ومحمود حسن اسماعيل .. بل ان صالح جودت هاجم الشعر الحر في قصيدته « العصماء » ووصف ممثليه بانهم « جحدوا التراث وباركوا رجزا متهتك الافواء والكسر ، متطاولا متقاصرا قلقا مترددا كالد والجزر ، سموه بالحر الجديد الا يا رحمتنا للشاعر الحر » !

وهكذا اثبت صالح جودت انه ليس رديء الشعر العمودي فحسب ، بل هو لا يفقه شيئا من الشعر الحر !

لوحظ ان ثلاثة شعراء على الاقل من شعراء الوفد المصري هم شعراء الملوك والامراء ، ولا يزال الناس يذكرون مسدائهم في الملك

أبحاث مؤتمر الأدباء

تنشر ((الآداب)) في هذا العدد ما اختارته من الأبحاث والدراسات التي استطاعت الحصول عليها من أعمال المؤتمر التاسع للأدباء العرب ، باعتبارها وثيقة أدبية تصاف الى وثائق مؤتمرات الأدباء العرب السابقة التي نشرتها المجلة منذ المؤتمر الاول الذي عقد في لبنان عام ١٩٥٤ .

بعد انسحاب الوفد اللبناني من المؤتمر ، نشطت أجهزة اعلام الامين العام لاتحاد الادباء العرب لتفسير موقف رئيس الوفد اللبناني بأنه موقف شخصي بحث أملاه عليه منع مجلته ((الآداب)) من دخول مصر ...

ولكن كثيرين من الادباء اعضاء الوفود كانوا يعرفون ان سبب منع ((الآداب)) انما يعود الى الموقف السابق الذي وقفه منذ زهاء ثلاثة أشهر اتحاد الكتاب اللبنانيين في بيروت احتجاجا على تدابير القمع التي اتخذت في مصر !

ومهما يكن من أمر ، ليس منع المجلة بذاته يندرج أصلا في سياسة القمع والارهاب ؟

جمهورية مصر العربية ، بادر اتحاد الكتاب اللبنانيين الى ارسال البرقية التالية :

أرسل اتحاد الكتاب اللبنانيين ، فور عودة الوفد الى بيروت ، البرقيات التالية :

سيادة الاستاذ يوسف السباعي وزير الثقافة ، القاهرة
اتحاد الكتاب اللبنانيين ينشأشكركم ، وقد أصبحتم في موقع المسؤولية الثقافية ، العمل على الفاء التدابير المتخذة بحق الادباء والصحفيين والفنانين المصريين ليشاركوا بالكلمة الحرة المسؤولة في معركة التحرير .

سيادة الرئيس انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية
باسم اتحاد الكتاب اللبنانيين ببيروت نحني نضال جمهورية مصر العربية لقيادة معركة التحرير الكبرى ونناشد سيادتكم الفاء التدابير المتخذة بحق عدد من المفكرين والادباء واتصحفيين المصريين ليتمكنوا من أداء واجبهم بالكلمة الشريفة المسؤولة في معركة التحرير .

امين عام الاتحاد

امين عام الاتحاد

.....

.....

ارسل بعض اعضاء اتحاد الكتاب اللبنانيين البرقية التالية الى اتحاد الكتاب العرب بدمشق :

سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين
اتحاد الكتاب اللبنانيين ينشأشكركم وقف حملات التهديد والتفتيش والاعتقال بحق الادباء والشعراء في البحرين وبطالبتكم باطلاق سراح الشاعر فاسم حداد .

امين عام الاتحاد

اتحاد الكتاب العرب - دمشق - سوريا
انسجاما مع موقف اتحاد الكتاب اللبنانيين في المؤتمر التاسع للادباء العرب في تونس

.....

وانسجاما مع مبدأ الدفاع عن حرية الادباء التقدميين في ان يسهموا بأقلامهم في المعركة التي تخوضها امتنا ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، وضد مختلف اشكال الكبت الذي يعاني منه ادباء طليعيون في بعض البلدان العربية في هذه الآونة الحرجة من تاريخنا الحديث ، يتقدم الكتاب أوقفون ادناه ، وهم اعضاء في اتحاد الكتاب العرب في دمشق ، باستقلالهم من الاتحاد المذكور مؤكدين على الدور الطبيعي الذي تلعبه الجمهورية العربية السورية في دعم الصمود العربي وفي الوقوف بوجه التوسع الصهيوني ومطامع الامبريالية والعمل على استعادة الحق الفلسطيني المنتصب واطلاق حركة التحرر العربية نحو مزيد من القوة والفعالية .

السيد وزير خارجية المغرب الرباط
اتحاد الكتاب اللبنانيين ببيروت ينشأشكركم الافراج عن جميع الشعراء والمثقفين المعتقلين .

امين عام الاتحاد

.....

الامين العام لاتحاد الادباء العرب - ١٠٤ شارع القصر العيني القاهرة
نبرق لكم معنيين استقالة اتحاد الكتاب اللبنانيين من الانسحاب العام للادباء العرب واستقالتي من الامانة العامة المساعدة ومجلس تحرير مجلة الادباء العرب احتجاجا على موقفكم في مؤتمر تونس .

امين عام الاتحاد

.....

احمد ابو سعد - ميشال سليمان -

ميشال عاصي - فؤاد الخشن .

وفور الاعلان عن تعيين الاستاذ يوسف السباعي وزيرا للثقافة في